عين الحقيقة

AIN ELHAGEGA

صحيفة إسبوعية مُستقلة

من السودان إلى العالم

نرصد .. نحلل .. ننقل بموضوعية

سياسية ـ اجتماعية ـ اقتصادية

رئيسة التحرير

نورا عثمان

تصدر عن شركة عين الحقيقة للطباعة والنشر

www.ainelhagega.com

الأحد 1 نوفمبر 2026م – العدد الثالث

Ain ElHaqiqa

بالتزامن مع احتجاجات في الولايات، وتصاعد حملة (اختانا)..

شلل تام في مواصلات الخرطوم وتعرفة الراكب تقفز إلى (٢٠) ألف جنيه

علاء نقد لـ "عين الحقيقة": مجزرة نيالا إبادة ممنهجة وجريمة حرب مكتملة

نيالا ـ عين الحقيقة

كشف وزير الصحة بحكومة السلام، علاء نقد، في تصريح خاص لـ (عين الحقيقة)، تفاصيل المجزرة التي شهدها سوق مدينة نيالا، عاصمة جنوب دارفور، الأسبوع الماضي.

وقال الوزير إن طائرة مسيرة تابعة لما وصفها بـ (مليشيا الحركة الإسلامية) استهدفت السوق في حوالي الساعة الثامنة مساء، واصفاً الهجوم بأنه (حرب إبادة ممنهجة ضد المواطنين العزل)، مشيراً إلى أنه يشابه مجزرة سوق المواشي التي وقعت سابقاً في المدينة.

وأوضح نقد أن الحصيلة الأولية للمجزرة، وفق بيان وزارة الصحة، بلغت ١٥٣ قتيلاً و١٢٦ جريحاً في الحصر الطارئ، قبل أن ترتفع لاحقاً إلى أكثر من ١٨٨ قتيلاً و٢٣٥ جريحاً، بينهم نساء يتلقين العلاج في العناية المركزة، مع توقع ارتفاع عدد الضحايا نظراً لوجود حالات حرجة وإصابات خطيرة.

وأشار إلى أن الكوادر الطبية والصحية تعمل على إنقاذ الجرحى وإجراء الإسعافات الأولية والعمليات الجراحية المستعجلة، مع استدعاء أخصائيين نظراً لخطورة بعض الحالات، مؤكداً وجود عدد من المفقودين لم يتم حصرهم بعد.



محمد الفكي: عودة صفوف الخبز والوقود تنذر بتفاقم الجوع في السودان



متابعات: عين الحقيقة

حذّر القيادي بتحالف «صمود»، محمد الفكي سليمان، من تفاقم أزمة الجوع وتدهور الأوضاع المعيشية في السودان، في ظل استمرار الحرب وتصاعد صعوبات الحصول على السلع والخدمات الأساسية.

وقال الفكي، في تسجيل مصور نشره عبر صفحته على «فيسبوك»، إن عودة صفوف الخبز والوقود، بالتزامن مع مغادرة مواطنين البلاد عبر المعابر الحدودية، تعكس حجم التدهور الاقتصادي والضغوط المتزايدة على السكان.

واعتبر أن هذه المؤشرات تكشف اتساع الأزمة المعيشية وتراجع قدرة المواطنين على تأمين احتياجاتهم اليومية، محذراً من تداعيات استمرار الحرب على الأوضاع الإنسانية والاقتصادية.

ودعا الفكي إلى تكثيف الجهود لإنهاء الحرب ومعالجة آثارها، مشيراً إلى أن استمرار النهج السياسي الحالي، وفق تقديره، يفاقم المخاطر التي تواجه السودان ويزيد معاناة المواطنين.

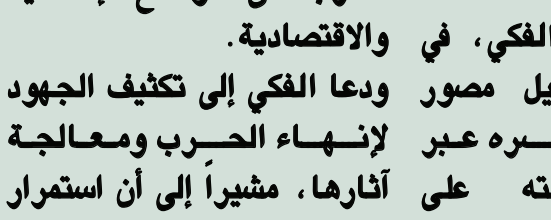
شلل تام في مواصلات الخرطوم وتعرفة الراكب تقفز إلى ٢٠ ألف جنيه

الخرطوم: عين الحقيقة

شهدت العاصمة الخرطوم، اليوم، شللاً شبه تام في حركة المواصلات العامة، جراء أزمة وقود حادة ضربت المدينة، وأدت إلى تعطل حركة النقل وارتفاع تعرفة الركاب بصورة كبيرة.

وقفزت تعرفة المواصلات على خط سوق ليبيا الخرطوم إلى ٢٠ ألف جنيه للراكب الواحد في عربات الأمجاد (الطرحة)، بزيادة تجاوزت أربعة أضعاف التعرفة المعتادة.

وأفاد شهود عيان لـ«عين الحقيقة» بتكدس مئات المواطنين في مواقف المواصلات لساعات طويلة، وتعطل حركة النقل بين الأحياء، في ظل انعدام الوقود في عدد من محطات الخدمة وارتفاع أسعاره في السوق الموازية. وقال مواطنون إن الأزمة ضاعفت معاناتهم اليومية، لا سيما طلاب المدارس والجامعات والموظفين، الذين اضطر بعضهم إلى قطع مسافات طويلة سيراً على الأقدام، فيما لجأ آخرون إلى دفع تعرفة مرتفعة للوصول إلى مقار الدراسة والعمل.



افتتاحية..

أنقذوا الشعب السوداني.. أوقفوا الحرب قبل فوات الأوان

لم يعد أمام السودان متسع لمزيد من الانتظار، ولم يعد الشعب السوداني قادراً على تحمل حرب تحصد الأرواح، وتدمر المدن، وتشرد الملايين، وتدفع بملايين آخرين إلى الجوع والفقر والمرض. فمنذ اندلاع الحرب في ١٥ أبريل ٢٠٢٣، يعيش السودانيون واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في تاريخ بلادهم، بينما تتواصل المعارك وتتسع دائرة المعاناة، وتغيب الإرادة السياسية القادرة على وضع حد لهذا الجنون.

إن ما يحدث في السودان ليس مجرد صراع على السلطة بين قوى عسكرية، بل مأساة وطنية يدفع ثمنها المواطنون الذين لا يملكون قرار الحرب ولا يجنون من استمرارها سوى الموت والنزوح وفقدان الأمل. لقد دُمرت المنازل والمستشفيات والمدارس، وتوقفت عجلة الحياة، وأصبح ملايين الأطفال مهددين بضياع مستقبلهم، فيما تحولت أحلام السودانيين في الحرية والسلام والعدالة إلى معركة يومية من أجل البقاء.

من هنا، نرفع في صحيفة «عين الحقيقة» صوتنا بنداء عاجل إلى المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والجامعة العربية، والقوى الإقليمية والدولية: أنقذوا الشعب السوداني، واضغطوا على أطراف الحرب لوقف إطلاق النار فوراً، وفتح الممرات الإنسانية، وضمان وصول المساعدات إلى المحتاجين دون عوائق.

كما ندعو القوى المدنية والسياسية السودانية إلى تجاوز خلافاتها، وتوحيد جهودها من أجل السلام واستعادة المسار الديمقراطي، بعيداً عن هيمنة السلاح والتطرف ومشروعات إعادة إنتاج الاستبداد. السلام ليس خياراً مؤجلاً، بل ضرورة لإنقاذ ما تبقى من السودان.



جهاز الأمن السوداني: من قمع ثورة ديسمبر إلى عرقلة التحول المدني في السودان.. 4

كتيبة البراء.. وقود حرب الإسلاميين في السودان 5

حميد.. حين يصبح الشعر صوتاً للسلام في وجه الحرب والكراهية.. 8







كوستي.. الرغيفة بـ٨٠٠ جنيه وجركانة الجازولين بـ٣٠٠ ألف



كوستي: عين الحقيقة
تواجه مدينة كوستي وعدد من مدن ولاية النيل الأبيض أزمة متصاعدة في الخدمات والسلع الأساسية، وسط انقطاع كامل للتيار الكهربائي منذ أمس، واستمرار شح الوقود لليوم الخامس على التوالي.
وسجلت أسعار الخبز والوقود ارتفاعات كبيرة، إذ بلغ سعر الرغيفة الواحدة ٨٠٠ جنيه، فيما قفز سعر جركانة الجازولين في السوق السوداء إلى ٣٠٠ ألف جنيه، وسط تراجع المعروض وصعوبة الحصول على الإمدادات.
وفي كوستي، بلغ سعر جالون الجازولين نحو ٨٥ ألف جنيه، مقابل ٦٠ ألف جنيه لجالون البنزين، وفقاً للأسعار المتداولة في الأسواق.
وأثار تزامن انقطاع الكهرباء ونقص الوقود مخاوف من تأثر الخدمات الأساسية، خصوصاً إمدادات مياه الشرب وتشغيل المرافق الصحية والأنشطة التجارية، في وقت تتزايد فيه الأعباء المعيشية على المواطنين.

مفارقة أسعار اللحوم في السودان.. ١٢ ألف في دارفور و٨٠ ألف جنيه في الخرطوم

متابعات - عين الحقيقة
كشفت جولة أجرتها (عين الحقيقة) في عدد من أسواق الولايات عن مفارقة حادة في أسعار اللحوم الحمراء، تعكس أثر الحرب وانقسام سلاسل الإمداد بين مناطق الإنتاج في دارفور وكردفان ومناطق الاستهلاك في الشمال والوسط.
وأظهرت الجولة تبايناً يتجاوز ٦٠٠٪ في سعر الكيلو الواحد، حيث سجلت دارفور أقل الأسعار، بينما سجلت ولايات الشمال والخرطوم أعلى المستويات.
وبحسب الجولة، بلغ سعر كيلو اللحم العجالي في نيالا بجنوب دارفور ١٢ ألف جنيه، والضأن ٢٤ ألف جنيه، وفي الفاشر بشمال دارفور ١٥ ألف جنيه للعجالي و٢٠ ألف جنيه للغنم، وفي وادي صالح بوحدة انجكوتي التابعة لزالنجي بوسط دارفور ١٤ ألف جنيه، وفي فوربرنقا بغرب دارفور ١٥ ألف جنيه للعجالي و٢٠ ألف جنيه للغنم.
وفي المقابل بلغ السعر في الولاية الشمالية ٦٠ ألف جنيه للبقري و٨٥ ألف جنيه للضأن، وفي مدينة بحري ٥٠ ألف جنيه للعجل و٨٠ ألف جنيه للضأن.

الخلية الأمنية توقف ٣٥ مدنيا بالخرطوم.. وغموض يلف مصيرهم



الخرطوم: عين الحقيقة
أثار تقرير أعدّه فريق «دليل» للتحقق من المعلومات تساؤلات بشأن مصير ٣٥ مدنياً، بينهم سبع نساء و٢٨ رجلاً، أوقفتهم الخلية الأمنية بولاية الخرطوم خلال مداهمات في منطقة سوبا جنوبي العاصمة، يوم ١٩ يوليو ٢٠٢٦.
وذكر التقرير أن مقطع فيديو نُشر على «فيسبوك» في ٢٤ يوليو، أظهر الموقوفين في مكان مفتوح، ووجوههم مغطاة، مع فصل النساء عن الرجال.
وتمكن فريق «دليل» من تحديد موقع التصوير أمام داخلية زكية عوض ساتي للبنات، بالقرب من قسم شرطة سوبا غرب.
وبحسب التقرير، اتهم متحدث ظهر في الفيديو الموقوفين بالتعاون مع قوات الدعم السريع، وأعلن ضبط مركبات ومنقولات، من دون توضيح طبيعة الإجراءات المتخذة بحقهم.
وأشار التقرير، الذي اطلعت عليه «عين الحقيقة»، إلى عدم توافر معلومات عن أماكن احتجازهم أو إشراف النيابة على توقيفهم، كما لم تتضح إمكانية تواصلهم مع ذويهم أو الاستعانة بمحامين، ما يثير تساؤلات بشأن ضمانات احتجازهم وحقوقهم القانونية الأساسية.

القضارف ترفع أسعار الوقود وجالون الجازولين يقترب من ٥٠ ألف

القضارف: عين الحقيقة
أعلنت حكومة ولاية القضارف زيادة جديدة في أسعار الوقود، ليرتفع سعر جالون الجازولين إلى ٤٩،٥٧٢ جنيهاً، وسط استمرار ارتفاع تكاليف الطاقة والنقل بالولاية. ووفقاً لخطاب صادر عن الإدارة العامة للنقل والبترول، بتاريخ ٢٩ أكتوبر الجاري، وموقع باسم مدير الإدارة أحمد بشير رحمة، فقد تحدد سعر لتر الجازولين للمستهلك عند ١١،٠١٦ جنيهاً، فيما بلغ سعر لتر البنزين ٩،١٢١ جنيهاً.
وأشار الخطاب إلى أن الأسعار المحددة لا تشمل تكاليف الترحيل إلى المحليات، والتي تضاف بصورة منفصلة بحسب الوجهة، باستثناء بلدية وسط القضارف ومحلية الفشقة.



زيجات بلا توثيق في مصر.. سودانيات يواجهن فقدان الحقوق

القاهرة: عين الحقيقة
كشفت شكاوى تلقتها «عين الحقيقة» من سودانيات مقيمات في القاهرة ومدينتي السادس من أكتوبر والعاشر من رمضان، عن تعرضهن، بحسب إفاداتهن، للخداع بشأن توثيق الزواج من مواطنين مصريين، والاستيلاء على مصوغاتهن الذهبية وأموالهن ومقتنياتهن الشخصية.
وقالت متضررات لـ«عين الحقيقة» إنهن دخلن في علاقات زواج اعتقدن أنها مستوفية للإجراءات الرسمية، قبل أن يكتشفن، عقب نشوب خلافات مع أزواجهن، أن عقود الزواج عرفية وغير موثقة لدى الجهات المختصة، ما أثار مخاوفهن بشأن إثبات العلاقة الزوجية والمطالبة بحقوقهن القانونية.
وأفادت بعض النساء بتعرضهن لسوء المعاملة والضغوط، إلى جانب الاستيلاء على ممتلكاتهن، فيما انتهت بعض هذه الزيجات بالانفصال، تاركةً المتضررات في أوضاع معيشية وقانونية معقدة.
وأشارت الشكاوى إلى أن محاولات اللجوء إلى السفارة السودانية بالقاهرة لم تسفر، بحسب إفاداتهن، عن الاستجابة المطلوبة.
وطالبت المتضررات بتوفير دعم قانوني وقنصلي يساعدهن على استرداد حقوقهن، فيما دعا ناشطون إلى تكثيف التوعية بإجراءات الزواج المختلط في مصر، والتحقق من استيفاء العقود الزواج، بما يحمي النساء من الاستغلال ويحفظ حقوقهن.



البُرهان من مدرسة دارفور إلى قمة القرار العسكري..



دراسة في المسار العملياتي، تطور استخدام القوة، وسلسلة القيادة والمسؤولية



الحلقة الثالثة

بروفيسور عبد المنعم همت

يحتل سجل عبد الفتاح البرهان في دارفور موقعاً مهماً في قراءة مساره داخل المؤسسة العسكرية السودانية، لأن سنوات الحرب التي قضاها في الإقليم جاءت في مرحلة أعادت فيها القيادة العسكرية تعريف التعامل مع التمرد ومحيطه الاجتماعي والجغرافي. منذ اندلاع النزاع عام ٢٠٠٣، اتسعت العمليات الحكومية لتشمل القصف الجوي والهجمات البرية وحرق القرى والتهجير، وتداخلت القوة النظامية مع تشكيلات محلية في إدارة مناطق العمليات، وهي وقائع وثقتها تقارير الأمم المتحدة وهيومن رايتس ووتش ومنظمات حقوقية أخرى بدرجات مختلفة من التفصيل. البرهان كان ضابطاً في تلك المؤسسة وخدم في دارفور خلال السنوات الأولى للحرب..



كشفت وثائق حكومية عن توجيهات بتقديم المؤن والذخيرة لقيادات مليشيات وصفتها الوثائق بـالقبائل الموالية..

خلال عامي 2003 و2004، دخلت البنية الاجتماعية والقبلية للإقليم في صلب طريقة إدارة الصراع..



٣ . تفكيك البيئة الاجتماعية للصراع

لم تُدار حرب دارفور على أساس مواجهة مباشرة بين القوات الحكومية والحركات المسلحة وحدها. مع اتساع العمليات خلال عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤، دخلت البنية الاجتماعية والقبلية للإقليم في صلب طريقة إدارة الصراع، وتحولت العلاقات المتوترة حول الأرض والمياه ومسارات الرعي إلى مورد يمكن تعبئته لخدمة المجهود الحربي. توثق هيومن رايتس ووتش أن الحكومة عملت على تجنيد وتسليح مجموعات قبلية محلية، خصوصاً من بعض القبائل العربية، وربطت هذا التجنيد بمواجهة الحركات المسلحة والمجتمعات التي خرجت منها تلك الحركات. وتوضح التقارير أن هذا المسار استفاد من نزاعات اجتماعية كانت قائمة أصلاً، ثم نقلها من مستوى الاحتكاك المحلي إلى مستوى أكثر اتساعاً وتسليحاً. كان التسليح هنا يتجاوز توفير بندقية لمقاتل محلي. فقد تحدثت تقارير حقوقية عن توفير أسلحة وذخائر وأجهزة اتصال ورواتب وملابس عسكرية لقيادات وأفراد من المليشيات، كما كشفت وثائق حكومية حصلت عليها هيومن رايتس ووتش عن توجيهات بتقديم المؤن والذخيرة إلى قيادات مليشيات وإلى ما وصفته الوثائق بـالقبائل الموالية. هذه المعطيات تكشف انتقال الدولة من الاعتماد الكامل على القوة النظامية إلى بناء شبكة قوة محلية مرتبطة بالعمليات الحكومية، تستطيع التحرك داخل المجال القبلي والاجتماعي الذي يصعب على القوات النظامية السيطرة عليه بالوسائل التقليدية وحدها. أخذ هذا الأسلوب بعداً أكثر خطورة عندما أصبح الانتماء الاجتماعي مؤشراً يُستخدم في تحديد مناطق الاستهداف والضغط. فقد وثقت هيومن رايتس ووتش أن القرى التابعة لمجموعات الفور والمساليت والزغاوة تعرضت لهجمات متكررة، وأن العمليات لم تقتصر على البحث عن مقاتلين أو مواقع عسكرية، بل امتدت إلى حرق القرى وتدمير مخازن الغذاء ومصادر المياه ونهب الماشية ودفع السكان إلى مغادرة مناطقهم. وفي بعض المناطق استمرت المليشيات في منع النازحين من العودة، الأمر الذي جعل السيطرة على الأرض نتيجة مباشرة لإعادة تشكيل تركيبة السكان فيها.

> تظهر التقارير أن التسليح المحلي خلق تفاوتا كبيرا في ميزان القوة داخل المجتمعات نفسها.

وتظهر التقارير كذلك أن التسليح المحلي خلق تفاوتاً كبيراً في ميزان القوة داخل المجتمعات نفسها. فمجموعات الدفاع الأهلي التي نشأت في بعض القرى كانت محدودة التسليح، في حين حصلت المليشيات المدعومة حكومياً على أسلحة آلية وقذائف وأسلحة أثقل. بهذا التفاوت أصبحت القرية الواقعة في منطقة نزاع أمام قوة قادرة على تنفيذ هجوم متحرك، بينما تملك المجتمعات المستهدفة قدرة محدودة على حماية سكانها وممتلكاتها. النتيجة لم تكن عسكرية فقط فقد أدى اختلال ميزان القوة إلى تفكيك قدرة المجتمع الريفي على البقاء في مكانه، ودفع أعداد كبيرة من السكان إلى المدن والمعسكرات ومناطق أكثر أمناً.

ومن زاوية قراءة بنية القرار، تكمن أهمية هذا المسار في أن استخدام القوة المحلية وسّع مجال العمليات إلى ما وراء حدود الوحدات العسكرية النظامية. المليشيا تعرف الأرض، وتعرف مسارات الحركة ومناطق الرعي ومواقع القرى، وتملك روابط مباشرة مع البيئة التي تتحرك داخلها. وعندما تتزامن هذه المعرفة مع الإسناد الجوي والعمليات البرية للقوات الحكومية، تتحول البنية القبلية من عامل اجتماعي في النزاع إلى جزء من منظومة السيطرة على المجال. وقد وثقت هيومن رايتس ووتش حالات كانت فيها العمليات الجوية والاستطلاع يتبعها هجوم بري مشترك، ثم تنتشر عناصر مسلحة حول المناطق التي أُفرغت من سكانها وتتحكم في حركة الأشخاص والبضائع.



الأكثر دلالة أن هذا الأسلوب لم ينشأ في فراغ. تشير تقارير حقوقية إلى وجود سوابق لاستخدام مليشيات قبلية في الحروب السودانية السابقة، خصوصاً في جنوب السودان، ثم جرى نقل هذا النموذج إلى دارفور في ظروف مختلفة. الفارق الذي أحدثته حرب دارفور هو حجم التعبئة، واتساع نطاق التسليح، ودخول القوة الجوية والقوات النظامية في عمليات متداخلة مع القوات المحلية. لذلك يمكن قراءة ما حدث بوصفه تحولاً في طريقة السيطرة على مسرح العمليات: الدولة لا تتحرك بقواتها وحدها، فقد أصبحت تستثمر في الانقسامات المحلية وتعيد ترتيب موازين القوة داخل المجتمع بما يخدم أهداف الحملة العسكرية.

وفي تقييم سجل البرهان في تلك المرحلة، تظل هذه النقطة ذات أهمية خاصة. وجوده في دارفور خلال السنوات الأولى للحرب يعني أن تكوينه المهني تشكل داخل بيئة عمليات كانت فيها القوة النظامية والطيران والتشكيلات المحلية تتحرك ضمن مسرح واحد. هذا الواقع مهم لفهم الخبرة التي انتقلت معه لاحقاً إلى مواقع القيادة العليا، مع ضرورة الفصل بين معرفة نمط العمليات الذي ساد المؤسسة خلال فترة خدمته في الإقليم وبين إسناد قرار محدد إليه شخصياً فإثبات المسؤولية الفردية عن عملية بعينها يحتاج إلى تحديد موقعه في سلسلة القيادة والأوامر والقدرة الفعلية على التأثير في القرار وقت وقوعها.

(يتبع)

من قمع ثورة ديسمبر إلى عرقلة التحول المدني الديمقراطي في السودان..



جهاز الأمن والمخابرات..

لم تكن معركة السودانيين من أجل الانتقال إلى دولة مدنية ديمقراطية بعد ثورة ديسمبر ٢٠١٨ مجرد صراع سياسي بين القوى المدنية والعسكرية، بل كانت أيضاً مواجهة مع منظومة أمنية عميقة تشكلت خلال ثلاثة عقود من حكم نظام الرئيس المعزول عمر البشير، واكتسبت خلالها نفوذاً واسعاً داخل مؤسسات الدولة والاقتصاد والسياسة. وفي قلب هذه المنظومة برز جهاز الأمن والمخابرات الوطني، باعتباره أحد أبرز أدوات حماية النظام السابق، وملاحقة المعارضين، وإجهاض الحراك الشعبي المطالب بالحرية والسلام والعدالة.

تقرير: عين الحقيقة

ارتبط الجهاز، خلال سنوات الإنقاذ، بسجل طويل من الاعتقالات السياسية والتعذيب ومراقبة الناشطين والصحفيين وتقييد الحريات العامة

ارتبط الجهاز، خلال سنوات حكم الإنقاذ، بسجل طويل من الاعتقالات السياسية والتعذيب ومراقبة الناشطين والصحفيين وتقييد الحريات العامة، إلى جانب بناء شبكات نفوذ داخل المؤسسات الحكومية والجامعات والنقابات والقطاعات الاقتصادية. ولم يكن دوره مقتصراً على جمع المعلومات الأمنية، بل امتد إلى إدارة المجال السياسي والاجتماعي بما يضمن بقاء النظام وحماية مصالحه.

إعادة إنتاج الجهاز..

ومع اندلاع ثورة ديسمبر، وجد الجهاز نفسه أمام حركة شعبية غير مسبوقة تطالب بإسقاط النظام وتفكيك مؤسساته، الأمر الذي وضع بنيته التنظيمية وشبكاته ومصالحه أمام اختبار وجودي. وعقب سقوط البشير في أبريل ٢٠١٩، كان تفكيك جهاز الأمن وإعادة هيكلة المؤسسات الأمنية أحد المطالب الأساسية للثورة. وبموجب الترتيبات الانتقالية، جرى تغيير اسم جهاز الأمن والمخابرات الوطني إلى جهاز المخابرات العامة في يوليو ٢٠١٩، مع تقليص صلاحياته رسمياً وحصر مهامه في جمع المعلومات وتحليلها وتقديمها للجهات المختصة، بدلاً من سلطاته الواسعة في الاعتقال والاحتجاز وملاحقة المعارضين.

لكن هذا التغيير لم يصاحبه تفكيك كامل للبنية التنظيمية والشبكات المرتبطة بالنظام السابق، كما لم تنجح الحكومة المدنية في فرض رقابة مؤسسية فعالة على الأجهزة الأمنية. وبحسب دراسة للمعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية، ظلت إصلاحات القطاع الأمني محدودة، واحتفظ المكون العسكري بنفوذ واسع على المؤسسات الأمنية، ما أضعف قدرة المدنيين على إخضاعها للسلطة التنفيذية. يرى مراقبون أن استمرار الشبكات القديمة داخل مؤسسات الدولة أتاح للإسلاميين وأنصار النظام السابق الاحتفاظ بمساحات من النفوذ، والعمل على إضعاف الحكومة الانتقالية وإثارة الخلافات داخل القوى المدنية، فضلاً عن مقاومة مسار تفكيك التمكين واسترداد الأموال والأصول التي راكمها النظام السابق.

فض الاعتصام وإجهاض الثورة

شكل فض اعتصام القيادة العامة في ٣ يونيو ٢٠١٩ واحدة من أخطر محطات الثورة السودانية، وكشف عن استمرار نفوذ الأجهزة العسكرية والأمنية وقدرتها على استخدام القوة ضد المدنيين. وفي تقريرها الصادر في نوفمبر من العام نفسه، وثقت منظمة هيومن رايتس ووتش استخدام قوات الأمن، وفي مقدمتها الجهاز السابق، القوة المفرطة والرصاص الحي والاعتقالات التعسفية ضد المتظاهرين منذ بداية الاحتجاجات. كما وثقت منظمة العفو الدولية، في تقرير مارس ٢٠٢٠، مسؤولية فروع متعددة من الأجهزة الأمنية عن الهجمات الدامية على المحتجين، بما فيها جهاز الأمن والمخابرات وقوات الدعم السريع والشرطة.

وجاء انقلاب ٢٥ أكتوبر ٢٠٢١ ليشكل ضربة قاصمة لمسار الانتقال الديمقراطي، بعدما أطاح المكون العسكري بالحكومة المدنية واعتقل رئيس الوزراء عبد الله حمدوك وعدداً من المسؤولين. وفي أعقاب الانقلاب، أعادت السلطة العسكرية توسيع صلاحيات الأجهزة الأمنية، ومنحت جهاز المخابرات العامة وقوات أخرى سلطات الاعتقال والتفتيش والمصادرة، بموجب إجراءات الطوارئ التي صدرت في ديسمبر ٢٠٢١، وفق تقرير وزارة الخارجية الأمريكية عن حقوق الإنسان في السودان.

الحرب.. فرصة جديدة للعودة

إن مسؤولية جهاز الأمن والمخابرات في تعطيل التحول الديمقراطي لا يمكن فصلها عن مسؤولية القيادات العسكرية والسياسية التي أبقت على بنية الدولة الأمنية دون إصلاح جذري. ولذلك فإن استعادة مسار الثورة تتطلب تفكيك شبكات التمكين، وإخضاع الأجهزة الأمنية لرقابة مدنية وقضائية، ومحاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان، وضمان عدم استخدام مؤسسات الدولة لحماية تنظيم سياسي أو فرض سلطته على المجتمع. فثورة ديسمبر لم تخرج من أجل تغيير رأس النظام فقط، وإنما من أجل إنهاء دولة الأجهزة الأمنية والحزب الواحد، وبناء دولة القانون والمواطنة. وأي انتقال ديمقراطي لا يواجه جذور المنظومة الأمنية القديمة سيظل مهدداً بالانقلاب عليه وإعادة إنتاج الاستبداد بأسماء وواجهات جديدة.



كتيبة البراء بن مالك..

وقود حرب الإسلاميين في السودان



تقرير / عين الحقيقة

لم تعد كتيبة «البراء بن مالك» مجرد تشكيل عسكري مساند للجيش السوداني في حربه ضد قوات الدعم السريع، بل تحولت إلى واحدة من أبرز القوى المسلحة المرتبطة بالحركة الإسلامية السودانية، وأكثرها إثارة للجدل بشأن مستقبل المؤسسة العسكرية والدولة المدنية في السودان. فمنذ اندلاع الحرب في ١٥ أبريل ٢٠٢٣، برزت الكتيبة بوصفها قوة مقاتلة تشارك في العمليات العسكرية، وتعمل على تعبئة المقاتلين وتوسيع نفوذ التيار الإسلامي داخل المشهدين العسكري والسياسي، في وقت تتزايد فيه المخاوف من عودة شبكات النظام السابق إلى واجهة السلطة عبر بوابة الحرب.

أتهامات تواجه كتيبة البراء بن مالك.. تجنيد أطفال، تصفيات جسدية، اعتقال تعسفي..





من الدفاع الشعبي إلى جبهات القتال

تعود جذور الكتيبة إلى البيئة التنظيمية والعسكرية التي نشأت في ظل نظام الرئيس المعزول عمر البشير، ولا سيما قوات الدفاع الشعبي التي لعبت دوراً في الحروب الداخلية، وكانت إحدى أدوات التعبئة العسكرية والأيديولوجية المرتبطة بالنظام السابق.

وبعد سقوط البشير عام ٢٠١٩، تراجعت الأذرع العسكرية التابعة للحركة الإسلامية، لكن اندلاع الحرب أعاد فتح المجال أمام هذه التشكيلات لاستعادة حضورها. ووفقاً لتقارير بحثية، أعادت الكتيبة تنظيم صفوفها خلال الفترة الانتقالية، قبل أن تتوسع مع بداية الحرب، وتتحول من كتيبة إلى لواء ثم إلى تشكيل أكبر، مستفيدة من انضمام مقاتلين وشبكات التعبئة الإسلامية.

وتشير تقارير إعلامية وبحثية إلى أن عناصرها شاركوا في القتال إلى جانب الجيش، خصوصا في محيط سلاح المدرعات بالخرطوم، قبل انتشارهم في جبهات أخرى. ويتولى المصباح أبو زيد طلحة قيادة التشكيل، الذي استخدم منصات التواصل الاجتماعي لنشر مقاطع قتالية وأناشيد ذات طابع أيديولوجي، في محاولة لتقديم الحرب باعتبارها معركة عقائدية، وليس مجرد صراع عسكري وسياسي على السلطة.

المشاركة في الحرب وتوسيع نفوذ الإسلاميين

منذ الأيام الأولى للحرب، أعلنت الكتيبة انحيازها للجيش، وشاركت في المعارك ضد قوات الدعم السريع، وقدمت نفسها باعتبارها جزءاً من المقاومة الشعبية.

غير أن خطورة هذا الدور، وفق قراءات سياسية وبحثية، لا تتوقف عند المشاركة في القتال، وإنما تمتد إلى توظيف الحرب لإعادة بناء النفوذ العسكري والتنظيمي للحركة الإسلامية، التي فقدت جانباً كبيراً من سلطتها بعد ثورة ديسمبر ٢٠١٨. ويرى مراقبون أن وجود تشكيلات عقائدية مسلحة خارج منظومة القيادة العسكرية الموحدة يهدد مستقبل بناء جيش مهني قومي، ويكرس تعدد مراكز القوة والسلاح داخل الدولة. كما أن توظيف الخطاب الديني في التعبئة للحرب يرفع مخاطر تحويل الصراع إلى مواجهة أيديولوجية مفتوحة، ويضعف فرص الوصول إلى تسوية سياسية تقوم على المواطنة والتعددية.

خطورة كتيبة البراء أنها تمثل نموذجاً لعودة التشكيلات المسلحة ذات الولاءات الأيديولوجية

وتشير دراسة لمجموعة الأزمات والجهات البحثية المعنية بالنزاع إلى أن الكتيبة استفادت من شبكات الحركة الإسلامية القديمة، ومن العلاقات التي ربطت عناصرها بقيادات عسكرية، لتوسيع حضورها في صفوف القوات المقاتلة. وقدرت بعض المصادر عدد مقاتليها بنحو ٢٠ ألفاً، بينما تذهب تقديرات أخرى إلى أرقام أعلى، مع عدم وجود إحصاء مستقل يحسم حجم القوة الفعلي.

انتهاك حقوق الإنسان

تتجاوز الاتهامات الموجهة إلى الكتيبة مسألة المشاركة في العمليات العسكرية. فقد أوردت تقارير معلومات عن تجنيد قاصرين، ونقل أطفال من المدارس إلى مراكز التدريب العسكري، كما وثقت منظمة هيومن رايتس ووتش في تقريرها الصادر في أبريل ٢٠٢٦ تورط عناصر من كتيبة البراء بن مالك، في بعض الحالات، ضمن خلايا أمنية شاركت في عمليات احتجاز تعسفي. وأشارت المنظمة إلى شهادات بشأن انتهاكات تعرض لها محتجزون، بما في ذلك سوء المعاملة، في سياق عمليات اعتقال نفذتها تشكيلات أمنية متعددة في مناطق سيطرة الجيش. وتثير هذه الوقائع تساؤلات جدية بشأن طبيعة العلاقة بين الكتيبة والأجهزة العسكرية والأمنية، ومدى خضوع عناصرها للمساءلة القانونية، خصوصاً في ظل غياب الشفافية بشأن سلسلة القيادة والمسؤولية عن الانتهاكات التي تقع في مناطق العمليات.

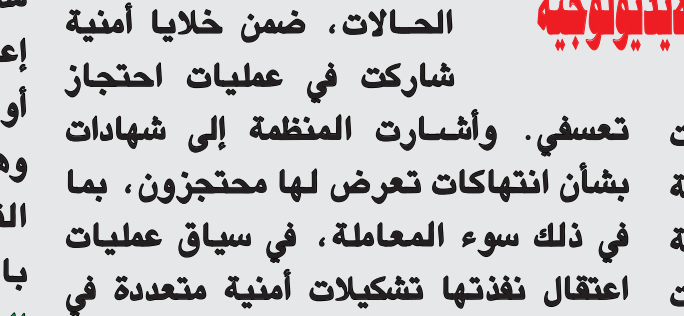
العقوبات الأمريكية..

في ١٢ سبتمبر ٢٠٢٥، فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على كتيبة البراء بن مالك، بسبب مشاركتها في الحرب السودانية وصلاتها بإيران، وفقاً للبيان الرسمي الأمريكي. واعتبرت واشنطن أن نشاط التشكيل يسهم في استمرار النزاع ويعزز نفوذ الجماعات الإسلامية المسلحة.

وفي تطور أكثر خطورة، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في ٩ مارس ٢٠٢٦ تصنيف جماعة الإخوان المسلمين السودانية منظمة إرهابية أجنبية، إلى جانب تصنيفها إرهابياً عالمياً مصنفاً بشكل خاص، ووصفت الكتيبة بأنها الجناح المسلح للحركة الإسلامية السودانية. وتضمن البيان الأمريكي اتهامات لعناصر الكتيبة بتنفيذ عمليات إعدام جماعية بحق مدنيين في مناطق سيطرت عليها، وارتكاب إعدامات على أساس العرق والانتماء الإثني أو الاشتباه في تأييد جماعات معارضة. وهذه اتهامات أمريكية تستوجب التحقيق القضائي المستقل، ولا ينبغي التعامل معها باعتبارها أحكاماً قضائية نهائية.

السودان أمام خطر الدولة الموازية

تكمن خطورة كتيبة البراء بن مالك في أنها تمثل نموذجاً لعودة التشكيلات المسلحة ذات الولاءات الأيديولوجية إلى قلب الصراع على السلطة. فبدلاً من أن تكون الحرب مدخلاً لإعادة بناء المؤسسة العسكرية على أسس مهنية، أصبح تمدد المجموعات المسلحة يهدد بتحويل الجيش إلى مظلة لتعدد الولاءات والتشكيلات.





خطورة كتيبة البراء أنها تمثل نموذجاً لعودة التشكيلات المسلحة ذات الولاءات الأيديولوجية

انقلاب ٢٥ أكتوبر.. البرهان والحركة الإسلامية وإجهاض الانتقال المدني في السودان



شكّل انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر ٢٠٢١ نقطة تحول حاسمة في مسار السودان بعد ثورة ديسمبر. فقد أقدم الفريق أول عبد الفتاح البرهان على إنهاء الشراكة الانتقالية بالقوة، في خطوة أعادت المؤسسة العسكرية إلى واجهة الحكم، وفتحت المجال أمام شبكات النظام السابق لاستعادة نفوذها داخل مؤسسات الدولة، وفي مقدمتها الحركة الإسلامية التي فقدت سلطتها المباشرة بسقوط نظام عمر البشير.

في ذلك اليوم، أعلن البرهان حل مجلسي السيادة والوزراء، وفرض حالة الطوارئ، واعتقل رئيس الوزراء عبد الله حمدوك وعدداً من الوزراء والقيادات المدنية. لم يكن الأمر خلافاً حول إدارة الفترة الانتقالية، بل انقلاباً على المسار الدستوري الذي تأسس عقب الثورة، وإجهاضاً لفرصة تاريخية لبناء سلطة مدنية ديمقراطية تخضع لها المؤسسة العسكرية والمراكز الاقتصادية والأمنية للمساءلة.

كان البرهان صاحب القرار والتنفيذ، ويتحمل المسؤولية السياسية المباشرة عن الانقلاب. أما الحركة الإسلامية وشبكات النظام البائد، فقد وجدت في إسقاط الحكومة المدنية فرصة لإعادة ترتيب مواقع نفوذها، والحيلولة دون وصول عملية الانتقال إلى الملفات التي تمس مصالحها، وعلى رأسها إصلاح المؤسسات العسكرية والأمنية، وتفكيك التمكين، ومراجعة السيطرة الحزبية على أجهزة الدولة والاقتصاد.

ولفهم ما جرى، ينبغي النظر إلى طبيعة المصالح التي كانت مهددة بالتحول المدني. فسقوط البشير أطاح برأس النظام، لكنه لم ينهِ البنية التي أقامها خلال ثلاثة عقود. ظلت شبكات سياسية وأمنية واقتصادية فاعلة، وظلت مؤسسات الدولة تحمل آثار التمكين الذي حوّل أجزاء واسعة منها إلى أدوات لخدمة التنظيم وحماية مصالحه. وكان الانتقال الديمقراطي يضع هذه البنية أمام استحقاق الإصلاح والمحاسبة، وهو ما جعل الصراع يتجاوز الخلاف بين المكوّنين المدني والعسكري إلى مستقبل الدولة نفسها.

ولم يأتِ الانقلاب من فراغ؛ فقد سبقته تحركات سياسية واعتصامات طالبت بحل الحكومة وتسليم السلطة للجيش، وتزايدت الحملات المناهضة للانتقال المدني. وفي ظل هذا المناخ، تلاقت مصالح المكوّن العسكري مع قوى مرتبطة بالنظام السابق، وجاء الانقلاب ليمنح هذه القوى مساحة أوسع للحركة، ويعطل المسار الذي كان يمكن أن يفتح ملفات الفساد والانتهاكات ويعيد بناء مؤسسات الدولة على أسس وطنية.

وعلى الرغم من توقيع اتفاق أعاد حمدوك إلى منصبه في نوفمبر ٢٠٢١، فإن الاتفاق لم يستطع استعادة الثقة أو إعادة الانتقال إلى مساره. وانتهت تلك المحاولة باستقالته في يناير ٢٠٢٢، بينما استمر الحكم العسكري وتصاعدت الاحتجاجات الشعبية المطالبة بالحكم المدني.

ثم جاءت حرب الخامس عشر من أبريل ٢٠٢٣ لتكشف عمق الأزمة التي تراكمت بفعل عسكرة السياسة وغياب الرقابة المدنية على مراكز القوة المسلحة. اندلعت الحرب بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع في سياق خلافات حول السلطة وترتيبات دمج القوات ومستقبل المؤسسة العسكرية. ولا يمكن تحميل انقلاب أكتوبر وحده مسؤولية اندلاع الحرب، لكنه أسهم في إضعاف المؤسسات المدنية وتعطيل الإصلاح، وأغلق الطريق أمام بناء نظام سياسي قادر على إدارة الخلافات عبر الدستور والمؤسسات.

هكذا انتهت وعود حماية الدولة إلى واقع يهدد وجودها؛ فالشعب الذي خرج في ثورة ديسمبر مطالباً بالحرية والسلام والعدالة وجد نفسه أمام حرب مدمرة، فيما دفعت البلاد ثمناً باهظاً لاستمرار احتكار القرار السياسي والعسكري بعيداً عن الإرادة الشعبية.

إن ذكرى ٢٥ أكتوبر تستدعي قراءة التجربة في سياقها الأوسع، وتحديد المسؤوليات بوضوح: انقلاب عسكري قاده البرهان، وقوى مرتبطة بالنظام السابق استفادت من نتائجه، وبنية تمكين ظلت تشكل عائقاً أمام تأسيس دولة تقوم على المواطنة وسيادة القانون. ومن هنا، فإن استعادة الحكم المدني لا تتحقق بتغيير الواجهات أو إعادة ترتيب التحالفات، بل بمعالجة الجذور التي أعادت إنتاج الاستبداد.

وتبدأ هذه المعالجة بتفكيك بنية التمكين الإسلامي وشبكات النفوذ السياسي والاقتصادي والأمني التي أسسها نظام الإنقاذ، وإنهاء توظيف الدين في التنافس على السلطة، واسترداد الأموال العامة، ومحاسبة المسؤولين عن الفساد والانتهاكات. كما تتطلب إخضاع القوات المسلحة والأجهزة الأمنية لسلطة مدنية دستورية، وضمان استقلال القضاء، وبناء مؤسسات لا تدين بالولاء لتنظيم أو فرد، بل للدستور والشعب.

إن وقف الحرب يظل ضرورة عاجلة، لكن السلام المستدام يحتاج إلى أكثر من إسكات البنادق؛ يحتاج إلى دولة تنهي أسباب الإقصاء والاستبداد والإفلات من العقاب. فاستعادة السودان تبدأ باستعادة حق مواطنيه في امتلاك دولتهم، وقطع الطريق أمام إعادة إنتاج منظومة الإنقاذ، بأي أسماء أو واجهات جديدة.

فالدولة التي خرج السودانيون من أجلها في ديسمبر ينبغي أن تكون دولة للجميع، لا غنيمة لتنظيم، ولا سلطة تحتكرها المؤسسة العسكرية، بل وطناً تحكمه المواطنة والعدالة وسيادة القانون.

الحركة الإسلامية.. اختطفت الجيش وأغرقت السودان في الحرب



لم تكن الحركة الإسلامية في السودان مجرد سلطة سياسية سقطت بثورة شعبية في أبريل ٢٠١٩، بل كانت مشروعاً للهيمنة على الدولة ومؤسساتها، سعى طوال ثلاثة عقود إلى إخضاع الجيش والأمن والاقتصاد والقضاء لسلطة التنظيم. وحين سقط نظام عمر البشير، لم تسقط معه شبكة المصالح والنفوذ التي صنعتها الحركة، بل بقيت داخل مؤسسات الدولة، تنتظر فرصة جديدة للعودة إلى الحكم.

لقد تعاملت الحركة الإسلامية مع السودان باعتباره ملكية سياسية خاصة، ومع مؤسسات الدولة باعتبارها أدوات لخدمة مشروعها، لا مؤسسات وطنية مستقلة. زرعت الولاءات الحزبية في مفاصل الدولة، وأقامت شبكات اقتصادية وأمنية، وحولت الانتماء التنظيمي إلى معيار للنفوذ والامتيازات، بينما جرى تهميش الكفاءات الوطنية وإقصاء المعارضين.

وكان الجيش أحد أبرز ضحايا هذا المشروع. فبدلاً من أن تترك الحركة الإسلامية القوات المسلحة مؤسسة وطنية مستقلة، عملت على توسيع نفوذها داخلها، وربطت مراكز القوة العسكرية بشبكات المصالح والولاءات السياسية، حتى أصبح استقلال القرار العسكري موضع تساؤل، وتحولت المؤسسة العسكرية إلى ساحة تتقاطع فيها المصالح التنظيمية.

لم تستوعب الحركة الإسلامية أن ثورة ديسمبر كانت رفضاً شعبياً لمنظومة حكم كاملة، لا مجرد تغيير لرئيس. لذلك تعاملت مع المرحلة الانتقالية باعتبارها تهديداً لمصالحها، لا فرصة لبناء دولة جديدة. وكان انقلاب ٢٥ أكتوبر ٢٠٢١ محطة مفصلية في إجهاض الانتقال المدني، بعدما أطاح البرهان بالحكومة المدنية، في خطوة استفادت منها شبكات النظام السابق، ووفرت لها فرصة لاستعادة نفوذها داخل مؤسسات الدولة.

لقد أدركت الحركة الإسلامية أن الدولة المدنية تعني فتح ملفات التمكين والفساد، ومراجعة سيطرتها على المؤسسات الاقتصادية والأمنية، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات. ولذلك أصبحت مقاومة التحول الديمقراطي جزءاً من معركة الحفاظ على نفوذها.

اشعلت الحركة الإسلامية حرب ١٥ أبريل ٢٠٢٣ لتكشف عمق الكارثة التي خلفتها عقود من عسكرة الدولة وتعدد مراكز القوة المسلحة. فالسودان لم يصل إلى الحرب من فراغ، وإنما نتيجة تراكمات طويلة من احتكار السلطة وإضعاف المؤسسات وتحويل السلاح إلى أداة للصراع السياسي.

وتتحمل الحركة الإسلامية مسؤولية سياسية وتاريخية عن هذا الإرث، وعن مقاومتها بناء جيش مهني موحد بعيداً عن الولاءات الحزبية. كما أثار حضور عناصر مرتبطة بالنظام السابق في المشهد العسكري والسياسي، وتصاعد التعبئة الأيديولوجية، تساؤلات بشأن دور التنظيم في إطالة أمد الحرب واستثمارها لاستعادة نفوذه.

والأكثر مأساوية أن التنظيم الذي يرفع شعارات حماية الدولة ارتبطت تجربته بواقع تتآكل فيه المؤسسات، ومدن تحولت إلى ساحات قتال، وملايين المشردين والنازحين، واقتصاد منهار، وأجيال مهددة بالضياع. فأي مشروع سياسي هذا الذي يجعل الشعب يدفع ثمن الصراع على السلطة من حياته ومستقبله؟

والمفارقة أن الحركة الإسلامية التي سعت إلى استعادة سيطرتها على الدولة عبر الحرب، تواجه تصدعات داخلية متزايدة. فالصراع على النفوذ والموارد ومواقع القرار، وتضارب المصالح بين القيادات والتيارات، وتعدد مراكز القوة، تكشف أن التنظيم لم يعد الكتلة المتماسكة التي عرفها السودانيون خلال سنوات الإنقاذ

لقد صنعت الحركة منظومة تقوم على الطاعة والولاء، لكنها أنتجت صراعات مكتومة على السلطة والامتيازات. ومع تراجع الموارد وتعدد مراكز النفوذ، بدأت التناقضات التي أخفاها التنظيم لعقود تطفو إلى السطح، لتواجه الحركة أزمة تتجاوز خسارة السلطة إلى تآكل المشروع والمصداقية والتماسك التنظيمي.

لم يعد السودان يحتمل عودة منظومة الإنقاذ تحت مسميات وتحالفات جديدة. فالمطلوب تفكيك بنية التمكين، واسترداد المؤسسات الوطنية من شبكات المصالح والولاءات، ومحاسبة المتورطين في الفساد والانتهاكات، وإخضاع الجيش لسلطة مدنية دستورية.

لقد حكمت الحركة الإسلامية السودان ثلاثين عاماً، وتركت خلفها دولة مثقلة بالأزمات والانقسامات والحروب. والسودان ليس ملكاً لتنظيم، والجيش ليس جناحاً عسكرياً لأي حزب، والشعب ليس وقوداً لمعارك استعادة السلطة. لقد آن الأوان لإنهاء سياسة اختطاف الدولة، فالوطن أكبر من التنظيمات، وأبقى من كل الذين ظنوا أنهم يستطيعون امتلاكه إلى الأبد.

معلِمون على حافة الوجع يصنعون الأمل بأيدٍ مثقلة بالحرمان



ليس أقسى على المعلّم من أن يقف أمام تلاميذه شامخًا، يوزّع المعرفة والأمل، بينما تنهش الهموم قلبه، ويضيق العيش بفراغ جيبه، وينتظره في بيته أطفالٌ يأملون أن يعود محمّلًا بما يسدّ رمقهم، فإذا به يعود مثقلًا بالعجز، يخفي وراء ابتسامته انكسارًا لا تراه العيون، ويبتلع غصّة السؤال الذي لا يملك له جوابًا: متى يأتي، يا رب، الفرج؟

هؤلاء هم المعلّمون الذين ينتظرون استحقاقاتهم المتأخرة والضعيفة. لا يطلبون منّةً من أحد، ولا يستجدون إحسانًا من مسؤول، وإنما يطالبون بحقٍّ كفلتَه لهم جهودهم، وأوجبه عليهم واجبهم، وصانته كرامة العمل وشرف المهنة. لكن الانتظار يطول، والاستحقاقات تتعثر، والأبواب تصمت، وكأن وجع هؤلاء لا يستحق أن يُلتفت إليه، وكأن أعمارهم وأعمار أسرهم تفصيل صغير في دفاتر الأولويات المؤجلة.

أيّ وجع أشدّ من أن يكون للإنسان حق، ثم يظل واقفًا على أعتاب الحصول عليه، يستنزف أيامه في الانتظار، ويستهلك كرامته في المطالبة، بينما لا يجد لدى من بيدهم الأمر ما يوازي حجم معاناته من اهتمام؟

وفي البيوت حكاية أخرى لا تقل وجعًا عن حكاية المعلّم نفسه. هناك أطفال يراقبون وجوه آبائهم، فيقرأون على محيّاهم ما لا تستطيع الكلمات قوله. يرون التعب في العيون، والشرود في النظرات، والصمت الذي طال حتى صار لغة يومية. يسألون عن أشياء صغيرة في أعين الكبار، لكنها في عالم الطفولة أحلام كبيرة: ثوب جديد، ووجبة كريمة، ودواء عند الحاجة، وطلب بسيط لا ينبغي أن يكون معركة مع العوز.

وكم هو موجع أن يرى الطفل أباه عاجزًا عن تلبية حاجة، لا لأنه قصّر في العمل، ولا لأنه فرّط في المسؤولية، بل لأن حقه الذي أفنى عمره في استحقاقه ما زال حبيس التأخير والتسويف! عندها يتعلم الصغير، قبل أوانه، أن للحياة مخالب، وأن دموع الآباء قد تُخفى، لكنها لا تخفى على قلوب الأبناء.

ولعل في قول المتنبي:

على قَدْرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ

وتأتي على قَدْرِ الكِرامِ المكارمُ

ما يشبه سيرةَ هؤلاءِ المعلّمين؛ قوم عظمت رسالتهم، وضاقت بهم سبل العيش، لكنهم لم يجعلوا من ضيقهم ذريعة للتخلي عن واجبهم، ولم يسمحوا لجراحهم أن تتحول إلى قسوة على تلاميذهم. يدخلون الفصول كأن شيئًا لم يكن، يشرحون الدروس، ويصححون الكراسات، ويزرعون الثقة في نفوس الصغار، فيما تعصف في صدورهم عواصف لا يسمع هديرها أحد. إنهم يمارسون أعظم أشكال الصمود: أن تمنح الآخرين من نورك، في الوقت الذي تكاد فيه عتمتك تبتلعك؛ وأن تواسي طفلًا، فيما لا تعرف ما الذي ينتظرك حين تعود إلى أطفالك؛ وأن تتحدث عن المستقبل بثقة، فيما يشغلك تدبير قوت الغد.

لكن الصمود لا يعني أن الوجع غير موجود، والصمت لا يعني الرضا، والقيام بالواجب لا يمنح أحدًا حق الاستهانة بحقوق أصحابه. فليس من العدل أن نمدح صبر المعلّم ثم نتركه فريسة للحاجة، ولا من الوفاء أن نرفع مكانته في الخطب والاحتفالات، ثم نؤخر مستحقاته حتى يضيق به الحال. إن تكريم المعلّم الحقيقي لا يكون بالتصفيق له، بل بصون كرامته، والوفاء بحقه، وتأمين حياة تحفظ لأسرته الحد الأدنى من الطمأنينة.

فيا أصحاب القرار، إن المعلّم الذي يصبر اليوم على ضيق العيش قد يكون هو نفسه من علّم أبناءكم كيف يصبرون على صعوبات الحياة، وكيف ينهضون بعد العثرات. فلا تجعلوا صبره حجة لتأخير حقه، ولا تجعلوا صمته ستارًا يحجب صرخته.

أنصفوا المعلّم قبل أن تطلبوا منه أن يصنع المعجزات. ادفعوا مستحقاته في وقتها، وارفعوا عنه غائلة الحاجة، واحفظوا لأسرته كرامتها؛ فليس من المعقول أن نطالب من يضيء عقول أبنائنا بأن يظل هو وأبناؤه في ظلام الحرمان.

سيظل المعلّم واقفًا، مهما أثقلته المحن، وسيظل يكتب على السبورة حروف الأمل، وإن كانت يداه ترتجفان من التعب. لكن للتاريخ ذاكرة لا تنسى؛ فهو لا يسجل فقط من علّم الأجيال، بل يسجل أيضًا من أنصف معلّميها، ومن تركهم يواجهون وجعهم وحدهم.

مثقفو الجزيرة يحتجون على وقف معلم من أداء واجبه التربوي

متابعات: عين الحقيقة



احتج معلمون ومثقفون بولاية الجزيرة على قرار وزير التربية الولائي القاضي بإيقاف الأستاذ عمر السنوسي من العمل كمدرب في دورة تدريبية خاصة لمعلمي المرحلة الابتدائية، وفق ما كتبه الأستاذ الطيب إبراهيم بانقا.

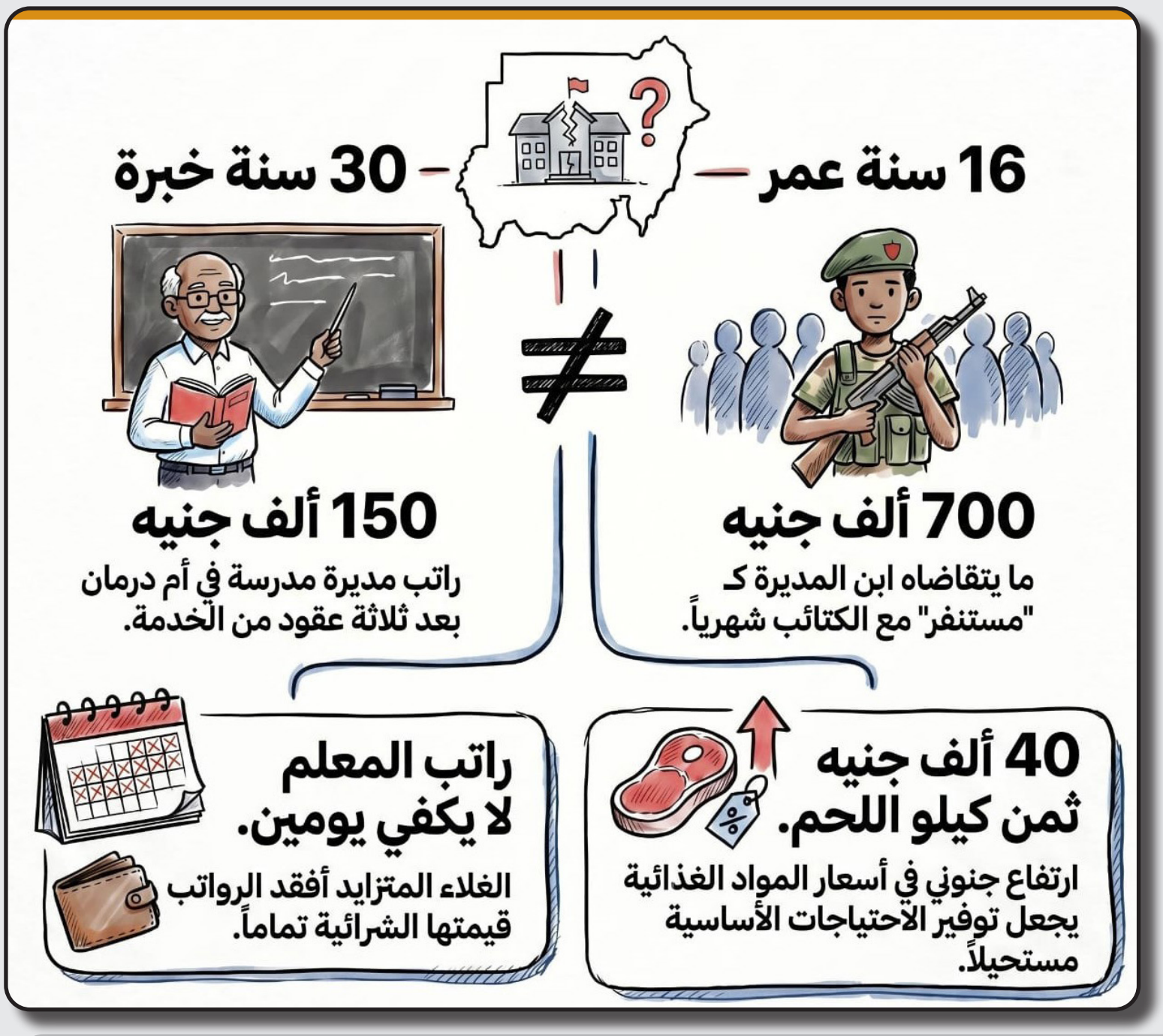
ويشغل الأستاذ السنوسي موقع رئيس رابطة الجزيرة للآداب والفنون، كما يعمل مدرب معتمد دولياً من المركز الثقافي البريطاني، وتدرج في وزارة التربية بولاية الجزيرة حتى وصل إلى منصب المدير العام والوزير المكلف لوزارة التربية والتعليم.

وطالب مثقفون في مقالات نشروها على الموقع الإلكتروني للرابطة، الوزير بتوضيح أسباب القرار، معربين في الوقت ذاته عن مشاعر الأسى والحزن لما تعرض له الأستاذ عمر، مما وصفوه بـ(الطرد التعسفي)، الذي اعتبره الأستاذ صلاح محمد الحسن، عضو الرابطة، وساماً على صدر السنوسي.

وأعلنت مجموعة رابطة الجزيرة للآداب والفنون كامل تضامنها معه، كما أعلنت رفضها لتسييس التعليم أو أن يكون مجالاً لتصفية حسابات سياسية.

ووفق الأستاذ مجذوب عيدروس، عضو الرابطة، فإن الأستاذ عمر السنوسي خريج كلية الموسيقى والدراما تخصص نقد ودراسات مسرحية، وحاصل على ماجستير تربية من جامعة الجزيرة، إلى جانب بكالوريوس قانون من جامعة القاهرة بالخرطوم، وفاز في دورة سابقة بجائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي في مجال الدراسات في الرواية الأفريقية.

وفي سياق متصل، انتقد الكاتب الشافعي طاشين في مقال بعنوان (الفورة مليون.. وزير يمنع وزير.. قمة الانتقام في تربية الجزيرة) القرار، مشيراً إلى أن السنوسي مدرب معتمد دولياً من المركز الثقافي البريطاني، وتدرج في وزارة التربية نفسها حتى وصل إلى منصب المدير العام والوزير المكلف لوزارة التربية والتعليم بالولاية، واصفاً منعه من تدريب ٣٠ معلماً في مدرسة محيي الدين دياب بأنه تصفية حسابات.



راتب غائب وطفل ينتظر.. حكاية معلم أنهكه الحرمان

قصة ترويها: عين الحقيقة

كان ياسر يصل إلى المدرسة قبل قرع الجرس بدقائق، يحمل حقيبته القديمة ودفتر التحضير، وعلى وجهه ابتسامة اعتاد أن يخفي خلفها تعبًا لا يعرفه أحد.

يقف أمام تلاميذه، يكتب التاريخ على السبورة، ثم يبدأ شرح الدرس بصوت هادئ، كأن الحياة لم تنتزع منه شيئًا. يسألهم عن أحلامهم، فيرفع أحدهم يده قائلًا إنه يريد أن يصبح طبيبًا، وآخر يحلم بأن يكون مهندسًا. يبتسم ياسر ويقول لهم: «اجتهدوا، فالعلم يفتح الأبواب المغلقة».

لكنه، حين يعود إلى منزله، يجد أبوابًا أخرى مغلقة في وجهه.

في ذلك المساء، استقبلته ابنته الصغيرة عند الباب، وركضت نحوه وهي تحمل ورقة رسمت عليها فستانًا جديدًا. قالت ببراءة: «أبي، هل ستشتري لي هذا الفستان عندما تقبض راتبك؟».

توقف قليلًا، ثم انحنى وقبّل جبينها، وقال: «قريبًا يا ابنتي».

لم يكن يعرف متى يأتي ذلك القريب. فقد تأخرت مستحقاته أشهرًا، وما تبقى من مدخراته استُنفد في الطعام والإيجار والدواء. وعلى الطاولة كان هناك طلب آخر من ابنه الصغير: دواء نفد من الصيدلية، ولم يعد الأب يملك ثمنه.

جلس ياسر في طرف الغرفة، أخرج هاتفه، وفتح رسالة قديمة من زميله يسأله فيها عن موعد صرف المستحقات. قرأها مرة أخرى، ثم أغلق الهاتف دون أن يجيب.

في صباح اليوم التالي، عاد إلى المدرسة. حمل الطباشير وكتب على السبورة: «الأمل». شرح الدرس، وشجع تلاميذه، وصحح دفاترهم، ولم يخبر أحدًا أن ابنته نامت تلك الليلة وهي تنتظر فستانًا لم يشتره، وأن ابنه ينتظر دواءً لم يجده.

كان يعلّم الأطفال كيف يصنعون مستقبلهم، بينما يعجز عن تأمين أبسط احتياجات أسرته.

وعندما رن الجرس معلنًا نهاية الحصة، مسح السبورة بيده، وبقيت كلمة واحدة عالقة في ذاكرته: الأمل.

لم يكن يطلب معجزة؛ كان يريد فقط راتبًا يصل في موعده، حتى لا يضطر إلى الاعتذار لأطفاله عن أبسط أحلامهم.



جدع النار.. حين تغيب أفراح الحصاد تحت وطأة الحرب

الكيلي ـــ إقليم النيل الأزرق

في منطقة الكيلي بإقليم النيل الأزرق، لم يكن «جدع النار» مجرد احتفال تقليدي بموسم الحصاد، بل مناسبة اجتماعية وثقافية متجذرة في ذاكرة الأهالي، تجمع أبناء المنطقة حول فرحة الأرض وخيراتها، وتجسد قيم المحبة والتكافل والتواصل الاجتماعي.

لكن هذا العام، غابت المناسبة عن المشهد، وغابت معها أجواء الفرح التي اعتاد الأهالي انتظارها مع موسم الحصاد، في ظل تداعيات الحرب التي ألقت بظلالها على تفاصيل الحياة اليومية، وامتدت آثارها إلى المناسبات الشعبية والموروثات الثقافية.

ويمثل «جدع النار» إحدى المظاهر التراثية التي تعكس ارتباط الإنسان بأرضه ومواسم إنتاجه، إذ تتجاوز دلالاته حدود الاحتفال لتشمل تعزيز الروابط الاجتماعية، وتجديد علاقات الود بين الأسر والمجتمعات المحلية، والاحتفاء بما تجود به الأرض بعد موسم من العمل والانتظار.

ويحمل غياب المناسبة هذا العام دلالات تتجاوز عدم إقامة احتفال سنوي؛ فالحرب لا تحرم المجتمعات من الأمن والاستقرار فحسب، بل تؤثر أيضاً في أنماط حياتها الاجتماعية، وتهدد استمرارية بعض التقاليد التي تنتقل من جيل إلى آخر عبر الممارسة والمشاركة الجماعية.

وفي الكيلي، يستحضر الأهالي «جدع النار» بوصفه جزءاً من ذاكرتهم الجماعية وهويتهم المحلية، وأحد الشواهد على طبيعة الحياة الاجتماعية التي كانت تجمع الناس حول الأرض والحصاد والفرح المشترك.

وبين غياب الاحتفال هذا العام والتطلع إلى عودته، تبقى أمنيات الأهالي معلقة بعودة السلام والاستقرار إلى إقليم النيل الأزرق، حتى تستعيد المنطقة مواسمها واحتفالاتها، ويجتمع أبناؤها مجدداً في أجواء آمنة.

ففي نهاية المطاف، لا تسرق الحرب الأرواح والممتلكات وحدها، بل تنتزع أيضاً لحظات الفرح من حياة الناس، وتترك خلفها فراغاً في الذاكرة والمشهد الاجتماعي. وتظل عودة «جدع النار» رسالة أمل بأن تستعيد الكيلي أفراحها، وأن تنطفئ نار الحرب لتشتعل من جديد نار التراث واللقاء والمحبة.







بلة آدم باشر..

روائي سوداني بعيد عن الأضواء وحاضر في عوالم السرد

بروفايل أدبي: عين الحقيقة

بعيدا عن الأضواء الإعلامية والاحتفاء النقدي الذي حظيت به أسماء بارزة في المشهد الأدبي السوداني، تبرز تجربة الروائي بلة آدم باشر بوصفها واحدة من التجارب السردية التي لم تنل نصيبها الكافي من التعريف والقراءة، رغم ما تحمله أعماله من محاولات جمالية لاستكشاف أسئلة الإنسان والوجود والحب والغربة، بلغة تمزج بين شاعرية التعبير وتقنيات السرد الروائي.

ويُعد باشر من الأصوات الأدبية السودانية محدودة الحضور في التداول الإعلامي، إذ لا تتوافر معلومات وافية عن سيرته ومسيرته الإبداعية، رغم صدور أعمال تحمل اسمه، من أبرزها روايتا «صاحب الحقيبة الحمراء» و«مغرب الشمس»، فضلا عن إصدار يضم أعماله الروائية والشعرية، بما يعكس تجربة تتجاوز الرواية إلى فضاءات الشعر والتأمل.

وتبرز رواية «صاحِب الحقيبة الحمراء» بوصفها مدخلا إلى عالمه الإبداعي، إذ تنفتح أحداثها على رحلة إنسانية تتشابك فيها مشاعر الحب والفقد والاغتراب. وتتناول حكاية الشاعر ماهر البدوي، الذي يقع في حب الأميرة فينوس، قبل أن تقوده محاولاته للاقتراب منها إلى مصير مأساوي، في سياق يعكس الصراع بين العاطفة والقيود التي تفرضها السلطة والمجتمع.

ولا تقف الرواية عند حدود الحكاية العاطفية، بل تمتد إلى عوالم رمزية تتداخل فيها الأسطورة والذاكرة والخيال، فيما تتحول الحقيبة الحمراء إلى رمز للترحال والأحلام والخسارات التي يحملها الإنسان في رحلته عبر الحياة.

وتتسم كتابة باشر بكثافة اللغة الشعرية والتأملات الفلسفية وتداخل الحكايات، وهي سمات تمنح نصوصه خصوصية فنية، وتطرح تساؤلات حول التوازن بين البناء السردي والاستطراد الوجداني.

وفي ظل محدودية الدراسات النقدية التي تناولت أعماله، تبرز الحاجة إلى إعادة اكتشاف تجربته وإخضاعها لقراءات جادة، خصوصا أن الأدب السوداني يزخر بأسماء ظلت خارج دائرة الاهتمام الإعلامي والمؤسسي.

إن تسليط الضوء على بلة آدم باشر يمثل دعوة إلى إنصاف تجارب أدبية سودانية تستحق أن تقرأ وتناقش، وأن تجد مكانها في ذاكرة الثقافة الوطنية، بعيدا عن مقاييس الشهرة وحدها.



حميد.. حين يصبح الشعر صوتًا للسلام في وجه الحرب والكراهية..

عين الحقيقة

في وطنٍ أنهكته الحروب، وتسللت الكراهية إلى نسيجهِ الاجتماعي، حتى باتت الانقسامات تهدد ما تبقى من روابط التعايش، تستعيد الذاكرة الثقافية السودانية صوت الشاعر الراحل محمد الحسن سالم حميد، بوصفه أحد أبرز الأصوات الشعرية التي جعلت من الكلمة موقفًا أخلاقيًا، ومن القصيدة فضاءً للمقاومة والتسامح والانحياز إلى الإنسان.

لم يكن حميد شاعرًا يراقب أوجاع وطنه من بعيد، بل كان ابنًا لتفاصيله اليومية، منحازًا إلى البسطاء والكادحين، ومؤمنًا بأن الحرية والعدالة والسلام ليست شعارات عابرة، وإنما شروط أساسية لبناء وطن يحفظ كرامة مواطنيه.

واليوم، بينما تمزق الحرب السودانية الروابط بين المجتمعات، وتتصاعد خطابات التحريض والتخوين، يبرز إستغلال الحركة الإسلامية بتوظيف آلتها الإعلامية لتعميق الاستقطاب واستثمار الانقسامات الاجتماعية في خدمة أجنداتها السياسية والحربية، الأمر الذي يجعل استعادة الخطاب الإنساني في شعر حميد ضرورة ثقافية تتجاوز حدود الاحتفاء الأدبي.

في قصيدته «أرضًا سلاح»، يتجلى وعي الشاعر بالعلاقة الوثيقة بين السلام والديمقراطية، حين يهتف: «أرضًا سلاح لو نتحد ضد الجماح نبني الديمقراطية صاح»، واضعًا الوحدة الشعبية في مواجهة العنف والاستبداد، ومختصرًا حلمه بوطن «لا مستجير، لا مستبد، لا مستباح».

لم يكن السلام في رؤية حميد استسلامًا للقهر، ولا دعوة إلى الصمت أمام الظلم، بل مشروعًا للتحرر من الخوف، وإعادة الاعتبار للإنسان، وتأسيس دولة تتسع لاختلاف أبنائها دون إقصاء أو تمييز.

ولعل ما يمنح تجربته الشعرية خلودها تلك القدرة الفريدة على تحويل العامية السودانية إلى لغة للمقاومة والأمل، تنبض بوجدان الناس وتلامس جراحهم، دون أن تفقد عمقها الفكري أو جمالها الفني.

وفي زمنٍ تتسع فيه المسافة بين السودانيين بفعل الحرب وخطابات الكراهية، تبدو قصائد حميد أشبه بنداء متجدد لإنقاذ ما تبقى من روح الوطن.

لقد رحل الشاعر، لكن صوته ظل حاضرًا، يذكّر السودانيين بأن الأوطان لا تُبنى على أنقاض الكراهية، وأن السلام الحقيقي يبدأ حين تنتصر كرامة الإنسان على سلطة البندقية، وتصبح الديمقراطية طريقًا للحياة، لا مجرد حلم مؤجل.





غموض حول مصير إستيفاو في تشيلسي.. برشلونة يترقب وألونسو يغلق باب الإعارة في الشتاء

لندن – عين الحقيقة



أثار الغياب المتواصل للموهبة البرازيلية الصاعدة إستيفاو ويليان عن التشكيل الأساسي لنادي تشيلسي الإنجليزي تساؤلات واسعة حول مستقبله داخل قلعة (ستامفورد بريدج) لا سيما مع عدم حصوله على دقائق اللعب المتوقعة خلال موسمه الثاني مع الفريق اللندني، وهو الوضع الذي جذب أنظار نادي برشلونة الإسباني الذي يواصل مراقبة تطورات اللاعب عن كثب.

وأفادت صحيفة (سبورت) الكتالونية بأن الجناح البرازيلي الشاب لم يشارك سوى في ١٧٢ دقيقة فقط موزعة على ٨ مباريات خاضها الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز وكأس الرابطة الإنجليزية (EFL Cup) هذا الموسم؛ حيث دخل بديلاً في ٦ مباريات بالبريميرليغ دون أن ينجح في تسجيل أو صناعة أي هدف حتى الآن.

وتصاعدت علامات الاستفهام بعد إقصاء تشيلسي من كأس الرابطة أمام ليفربول، وهي المواجهة التي اكتفى فيها إستيفاو بإجراء عمليات الإحماء دون أن يدفع به المدرب إلى المستطيل الأخضر.

ويحظى اللاعب البرازيلي بتقدير وإعجاب كبيرين من قِبل ديكو، المدير الرياضي لنادي برشلونة، الذي يدرك جيداً حجم إمكانياته الفنية العالية ويترقب أي فرصة للتحرك نحوه.

مدرب مانشستر يونايتد يدافع عن ليساندرو مارتينيز ويؤكد استمراره في منصبه

لندن – عين الحقيقة

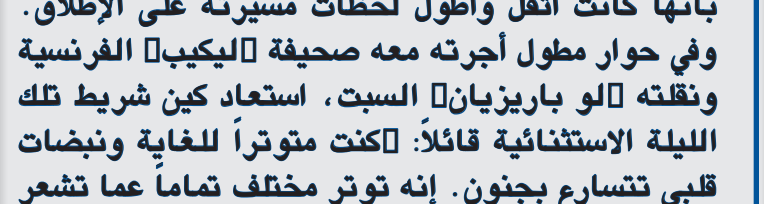
أعرب مايكل كاريك، المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد، عن خيبة أمله العميقة وإحباطه الشديد عقب الخسارة أمام تشيلسي بهدفين دون رد في قمة الجولة التاسعة من الدوري الإنجليزي الممتاز، مؤكداً أن فريقه قدّم شوطاً أول مثالياً لكنه عجز تماماً عن الحفاظ على توازنه ونسقه عقب الاستراحة.

واستهل كاريك تصريحاته بتحليل سيناريو اللقاء قائلاً: لم نظهر في المستطيل الأخضر خلال الشوط الثاني وفقدنا نسق وإيقاع المباراة بالكامل. كان بإمكاننا، بل كان ينبغي علينا إنهاء الشوط الأول متقدمين في النتيجة، حيث كانت الأمور تسير بإيجابية كما خططنا لها، وشعرت أننا في موقف قوي لصناعة المزيد من الفرص.

وأضاف مدرب مانشستر يونايتد متحدثاً عن نقطة التحول: وجدنا طريقة لفقدان توازننا في الشوط الثاني؛ استقبلنا الهدف الأول بطريقة سيئة للغاية، ثم جاءت ركلة الجزاء والطرد لنجد أنفسنا في موقف معقد ومحرج للغاية، وتغيرت معطيات المواجهة بشكل كلي. لا يمكننا تجاهل حقيقة أننا لم نحقق الانتصارات الكافية مؤخراً؛ فالأداء كان متباينا ولم نتمكن من استعادة الإيقاع بعد تقدم تشيلسي الذي صنع الفارق.



هاري كين يفتح قلبه لـ "ليكيب": تشويق الظاهرة رونالدو كاد يوقف قلبي في ليلة الكرة الذهبية



كشف النجم الدولي الإنجليزي وهداف بايرن ميونخ، هاري كين، عن تفاصيل المشاعر الجياشة والتوتر العصبي الحاد الذي عاشه قبيل لحظات من إعلانِ فوزه بجائزة الكرة الذهبية لعام ٢٠٢٦، واصفاً الدقائق التي سبقت نطق أسطورة الكرة البرازيلية رونالدو نازاريو باسمه على مسرح الحفل في لندن بأنها كانت أثقل وأطول لحظات مسيرته على الإطلاق.

وفي حوار مطول أجرته معه صحيفة "ليكيب" الفرنسية ونقلته "لو باريزيان" السبت، استعاد كين شريط تلك الليلة الاستثنائية قائلاً: "كنت متوتراً للغاية ونبضات قلبي تتسارع بجنون. إنه توتر مختلف تماماً عما تشعر به قبل خوض نهائي أو مباراة كبرى، لأنك داخل الملعب تملك زمام التأثير على النتيجة بالأداء أو التسجيل، أما في تلك القاعة فلم يكن أمامي سوى الانتظار والترقب وأضاف المهاجم البالغ من العمر ٣٣ عاماً: طوال ذلك اليوم، غمرتني آلاف الرسائل من زملاء ومدربين سابقين وأفراد عائلتي. وعندما اعتلى رونالدو المنصة لفتح الظرف، شعرت وكأنه مدّ حبال التشويق لعشرين دقيقة كاملة. وحين نطق اسمي، انفجرت كل المشاعر دفعة واحدة؛ مزيج مذهل من الراحة والسعادة العارمة، لم أعرف كيف أتصرف وكنت عاجزاً عن استيعاب حجم ما حدث، فهو شعور لم أعشه قط من قبل.

طرد مارتينيز يحسم القمة.. تشيلسي يقتحم المربع الذهبي ويعمق جراح اليونايتد في ستامفورد بريدج



لندن – عين الحقيقة

حسم نادي تشيلسي قمة الجولة التاسعة من الدوري الإنجليزي الممتاز لصالحه، بعدما تفوق على ضيفه مانشستر يونايتد بنتيجة هدفين دون رد (٢–٠)، في المواجهة التي جمعت الطرفين مساء السبت على أرضية ملعب (ستامفورد بريدج) بالعاصمة لندن.

واتسم الشوط الأول بالندية العالية وتبادل المحاولات الهجومية السريعة والفرص الخطيرة بين الفريقين، مع إلغاء أكثر من هدف بداعي التسلل بعد تدخل راية المساعد وتقنية الفيديو، لينتهي النصف الأول على وقع التعادل السلبي دون أهداف.

ومع انطلاقة الشوط الثاني، نجح أصحاب الأرض في فك شفرة الشباك عند الدقيقة ٥٠، إثر مجهود فردي خارق للاعب مورغان روجرز الذي انطلق بالكرة متجاوزاً خط المنتصف وتوغل ببراعة نحو منطقة الجزاء قبل أن يسكنها الشباك معلناً أول أهداف اللقاء.

وتعقدت حسابات (الشياطين الحمر) بشكل حاسم في الدقيقة ٦٣؛ حيث احتسب حكم اللقاء ركلة جزاء لصالح تشيلسي بعد مراجعة تقنية الفيديو المساعد (VAR)، رافقها إشهار البطاقة الصفراء الثانية والحمراء في وجه المدافع ليساندرو مارتينيز، ليكمل الضيوف اللقاء بعشرة لاعبين. وانبرى النجم كول بالمر لتنفيذ الركلة بنجاح واضعاً الهدف الثاني في الدقيقة ٦٤ ليقضي على آمال العودة للضيوف.

وبهذا الانتصار، رفع تشيلسي رصيده إلى ١٦ نقطة ليرتقي مؤقتاً إلى المركز الرابع في جدول ترتيب البريميرليغ، بينما تجمد رصيد مانشستر يونايتد عند ٧ نقاط في المركز السادس عشر، لتتواصل معاناته وسلسلة نتائجه السلبية هذا الموسم.

صفقة وهمية مع ميسي.. اختراق إلكتروني مباغت يضرب الموقع الرسمي لكورينثيانز البرازيلي



ساو باولو – عين الحقيقة

تعرض الموقع الإلكتروني الرسمي لنادي كو ر ينثيا نز باوليستا البرازيلي لعملية اختراق سيبراني مباغتة في الساعات الأولى من صباح السبت، أقدم خلالها قراصنة إلكترونيون على نشر إعلان مفبرك زعم تعاقد النادي مع أسطورة كرة القدم الأرجنتينية ليونيل ميسي، في واقعة أثارت موجة عارمة من الجدل والتفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وجاء هذا الهجوم الرقمي المثير عقب ساعات قليلة من فوز الفريق الأول لكورينثيانز على ضيفه ميراسول بنتيجة (٢–٠) على أرضية ملعب نيو كيميكا أرينا، لحساب منافسات الدوري البرازيلي الممتاز لكرة القدم (Bra-sileirão Série A)؛ حيث فوجئ زوار البوابة الرقمية الرسمية بخبر يتصدر الواجهة يفيد بانضمام ميسي إلى صفوف الفريق، وهو إعلان تبين سريعاً أنه عارٍ تماماً عن الصحة ولا يمت للواقع بصلة.

وسارعت إدارة النادي البرازيلي إلى إصدار بيان رسمي صباح السبت، أوضحت فيه أن منصتها الرقمية تعرضت لهجوم سيبراني استهدف بنيتها التحتية، مؤكدة أن فريق أمن المعلومات وتقنية الاتصالات بالنادي تمكن من احتواء الاختراق في وقت قياسي وبكفاءة عالية، دون تسجيل أي خسائر مالية أو تسريب لبيانات أو معلومات حساسة خاصة بالنادي ومنتسبيه.

٦ بطاقات صفراء وإثارة حتى صافرة النهاية.. النهضة يتفوق على الصفاء في الجولة الثانية

الضعين – عين الحقيقة

اقتنص منتخب حي النهضة فوزاً ثميناً ومستحقاً على حساب نظيره منتخب حي الصفاء بنتيجة هدفين مقابل هدف (٢–١)، في المواجهة القوية والمثيرة التي جمعت الطرفين عصر اليوم السبت على أرضية ملعب "ساحة الحرية"، لحساب مباريات الجولة الثانية من منافسات دورة أولمبياد شباب شرق دارفور.

وفرض لاعبو النهضة أفضليتهم مبكراً بفضل الفاعلية الهجومية؛ حيث باغت النجم أحمد بيي دفاعات الصفاء مفتتحاً شريط الأهداف بتسديدة متقنة، قبل أن يعزز زميله عبدالرحيم التقدم بإحراز الهدف الثاني بعد جملة تكتيكية منسقة أنهت الشوط الأول لصالح النهضة.

ومع مطلع الشوط الثاني، انتفض منتخب حي الصفاء لتعديل الأوضاع ونجح لاعبه محسن في تقليص الفارق بهدف مباغت أشعل الإثارة فوق المستطيل الأخضر.



وشهدت الدقائق الأخيرة صراعاً بدنياً محتدماً وخشونة تكتيكية اضطرت حكم اللقاء لإشهار ٦ بطاقات صفراء، نال منها الصفاء ٤ إنذارات مقابل بطاقتين للنهضة.

وبهذا الفوز، رفع منتخب حي النهضة رصيده إلى ٤ نقاط معززاً حظوظه في المنافسة، بينما واصل منتخب حي الصفاء معاناته متجمداً دون رصيد من النقاط.

(اختانا).. رسالة ثورة ديسمبر باقية.. لن يحكمنا العسكر ..



تتجدد في وجدان الشعب السوداني، يوماً بعد يوم، تلك النفحات الثورية الخالدة التي أثمرتها ثورة ديسمبر المجيدة. ففي وجه العاصفة والدمار الذي خلّفته الحرب الدائرة، تظل البوصلة واضحة والهدف ثابتاً لا يحيد: لن يحكمنا العسكر، ولن تعود عصابات الإخوان المسلمين إلى سدة الحكم في السودان تحت أي ظرف أو غطاء.

إنّ خروج السودانيين والسودانيات، وفي مقدمتهم الحرائر اللواتي كنّ أيقونة الثورة وصانعات مجدها، يعكس إرادة صلبة لا تنكسر. لقد أثبت التاريخ المعاصر أن الأنظمة التي تُبنى على الانقلابات العسكرية والشمولية الدينية مآلها السقوط والزوال، مهما طال أمدها أو اشتدت قبضتها الأمنية. إن الشعب السوداني الذي دفع دماءً ذكية مهراً للحرية أباً وعصياً على الاستبداد.

والعدالة والسلام، لن يقبل بالعودة إلى مربعات الوصاية والتخريب الممنهج لمقدرات البلاد.

رسالة الثورة اليوم ليست مجرد شعارات تُهتز في الميادين، بل هي عقيدة نضالية راسخة في ضمير الأمة. إن عودة الإسلاميين إلى واهد المشهد السياسي عبر بوابة الحرب أو الواجهات البديلة هي وهم مستحيل؛ فالسودان الجديد الذي نحلم به ونقاتل دونه، سيكون مدنياً ديمقراطياً، يعبر عن تطلعات شبابه ونسائه، وينبئ بعصر تسود فيه دولة المؤسسات وسيادة القانون.

إن الدماء التي سالت، والجراح التي لم تلتئم بعد، هي عهد قاطع بأن ثورة ديسمبر لن تموت. ستتكسر كل رغبات الهيمنة على صخرة الوعي الشعبي المتجذر، وسيبقى السودان حراً





البرهان فاقد الشرعية لن تمنحها له روسيا

في ظل التعقيدات المستمرة التي يعيشها المشهد السوداني، تسعى قيادة الجيش ممثلة في عبد الفتاح البرهان إلى البحث عن شرعية خارجية عبر بوابات إقليمية ودولية متعددة. ومن أبرز هذه الوجهات المحتملة موسكو، على أمل انتزاع دعم دبلوماسي أو سياسي يعزز من موقفه المتداعي داخلياً. غير أن القراءة الموضوعية لطبيعة العلاقات الدولية والمصالح الاستراتيجية الروسية تؤكد أن موسكو لا تمنح صكوك الشرعية بالمجان، ولن تقامر بمصالحها الكبرى مع أطراف متعددة لدعم سلطة تعاني من عزلة شعبية وسياسية مطبقة.

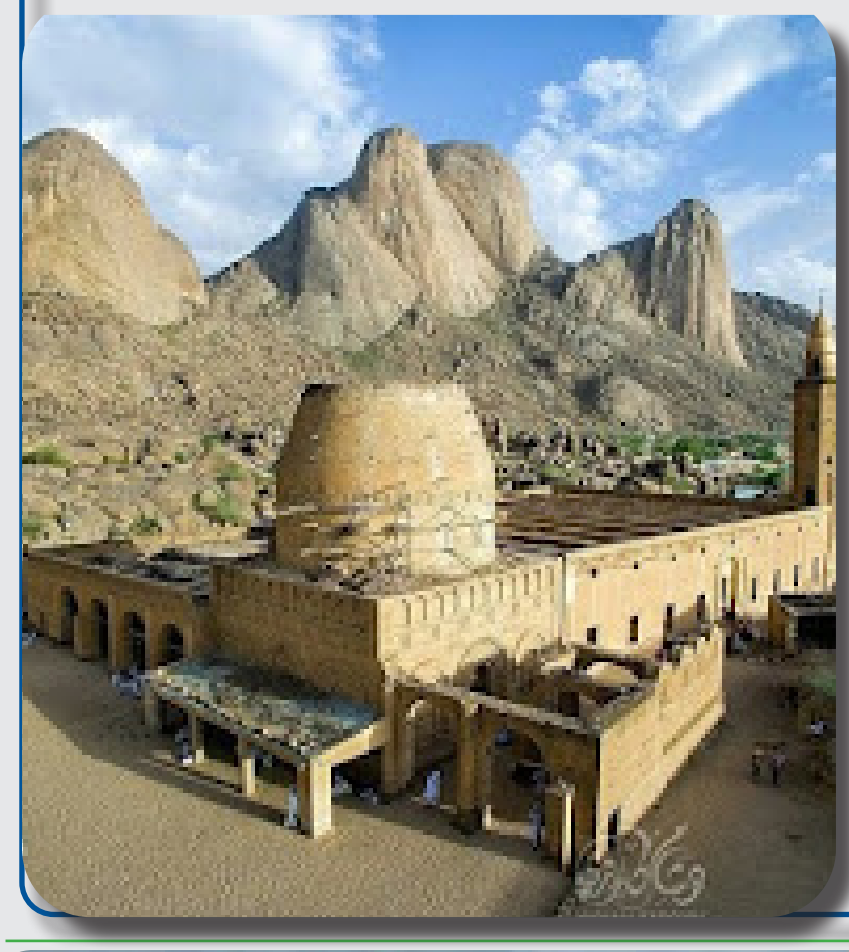
إن الشرعية الحقيقية لأي نظام حكم لا تُستمد من العواصم الخارجية، بل تولد من ارادة الشعب السوداني وطموحاته المشروعة في الانتقال الديمقراطي والمدني. وكل محاولات القفز على هذه القاعدة عبر التفاهمات الثنائية العابرة لن تزيد المشهد إلا تعقيداً، ولن تنجح في ترميم سلطة فقدت سندها الداخلي منذ انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر.

إن الرهان على الدعم الخارجي لفرض واقع مفروض بالقوة هو رهان خاسر، فالتاريخ المعاصر يثبت أن الدول تبحث دائماً عن الاستقرار ومصالحها بعيدة المدى، ولن تستثمر في قيادة تفتقر إلى الشرعية الدستورية والشعبية. ويبقى الحل الوحيد أمام الجميع هو العودة إلى المسار الديمقراطي وإنهاء الحرب.

جبل توتيل

جبل مرتفع يقع جنوب شرق كسلا كلما تسلقته إلى أعلى وجدت مساحة منبسطة ومسطحة تصلح للجلوس عليها وهو معلم رئيسي للمدينة فحيثما ذكرت كسلا ذكر جبل توتيل وما من أحد زار المدينة إلا وزاره كذلك فهو مكان مناسب للرحلات والتنزه ومن فوقه يكتشف الشخص جمال مدينة كسلا فيراها وكأنما تعرض أمامه على شاشة تلفزيونية كبيرة ترى من قمته ...

بوابة السياحة في شرق السودان..



ولاية كَسَلَا (بفتح الكاف والسين) هي إحدى ولايات السودان وعاصمتها مدينة كسلا، وتقع في الجزء الشرقي للسودان. تحدها من الشمال ولاية البحر الأحمر وولاية نهر النيل ومن الغرب والجنوب ولاية القضارف ومن الشرق والجنوب الحدود الإريترية.

تتميز الولاية بطبيعتها الخلابة وحدائقها الغناء التي تجعل منها واحدة من أهم المناطق السياحية في السودان. يوجد بها مشروع خشم القربة الزراعي والعديد من المشاريع الزراعية الأخرى لإنتاج قصب السكر والقمح والذرة.

تتنوع تضاريس الولاية من سهول رملية إلى وديان موسمية وكتلة جبلية ابرزها جبال كسلا وتوتيل والتاكا وتظهر على شكل أنف صخرية ضخمة.

ويرتفع جبل كسلا إلى نحو ٨٥١ متر فوق مستوى السهول المحيطة به، وهو عبارة كتلة ضخمة من الصخور الجرانيتية الملساء تمثل النهاية الشرقية لمدينة كسلا، وينفصل جبل كسلا عن التلال الأريترية شرقا بمسافة يبلغ اتساعها حوالي ٢٤ كيلومتر.